الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية — الديوان الوطني للامتحانات و المسابقات

امتحان بكالوريا التعليم الثانوي — دورة : جوان 2012

الشعب: علوم تجريبية، رياضيات، تقني رياضي، تسيير واقتصاد.

اختبار في مادة : اللغة العربية و آدابها — المدة :02 سا و30 د

على المترشّح أن يختار أحدَ الموضوعين التّاليين:

الموضوع الأوّل

النّـــص: «عابرون في كلام عابر»

أيّها المارّون بين الكلمات العابرَةْ
منكم السّيفُ ، ومنّا دمُنا
منكم الفولاذُ والنّار ، ومنّا لحمُنا
منكم دبّابةٌ أخرى ، ومنّا حَجَرٌ
منكم قنبلةُ الغاز ، ومنّا المطرُ
وعلينا ما عليكم من سماءٍ وهواءْ
فخُذُوا حصّتكم من دمنا، وانصرفوا
وادخلوا حفلَ عشاءٍ راقصٍ.. وانصرفوا
فعلينا ، نحن ، أن نحرُسَ وَرْد الشّهداءْ
وعلينا ، نحن ، أن نحيا كما نحن نشاءْ!

***

أيّها المارّون بين الكلمات العابرَةْ
كالغبار المُرّ، مُرُّوا أينما شئتم ولكن
لا تمرُّوا بيننا كالحشرات الطائرَةْ
فلنا في أرضنا ما (نعمل)
ولنا قمحٌ (نُربّيه) و(نسقيه) ندى أجسادنا
ولنا ما ليس يرضيكم هنا:
حجرٌ.. أو خجل
فخذوا الماضي، إذا شئتم، إلى سوق التُّحف

***

أيّها المارّون بين الكلمات العابرَة
كدّسوا أوهامكم في حفرة مهجورة، وانصرفوا
وأعيدوا عقرب الوقت إلى شرعية العِجل المقدّسْ
أو إلى توقيت موسيقى المسدّسْ
فلنا ما ليس يرضيكم هنا، فانصرفوا
ولنا ما ليس فيكم ، وطنٌ ينزفُ شعبًا ينزِفُ
وطناً يصلح للنّسيان أو للذاكرَةْ

***

أيّها المارّون بين الكلمات العابرَةْ
آن أن تنصرفوا
وتقيموا أينما شئتم، ولكن لا تقيموا بيننا
آن أن تنصرفوا
وتموتوا أينما شئتم، ولكن لا تموتوا بيننا
فلنا في أرضنا ما نعمل
ولنا الماضي هنا
ولنا صوت الحياة الأوّل
ولنا الحاضر، والحاضر، والمستقبل
ولنا الدّنيا هنا والآخرَةْ
فاخرُجُوا من أرضنا
من برّنا.. من بَحرنا
من قَمحنا.. من مِلحنا.. من جُرحنا
من كلّ شيء، واخْرُجُوا من مفردات الذّاكرَةْ
أيّها المارّون بين الكلمات العابرَةْ!

محمود درويش – الأعمال الكاملة.

الأسئلـــــة:

أولا ــ البناء الفكريّ: (12 نقطة)

1. مَنِ المُخاطَبُ في النّصّ؟ وما مضمون ذلك الخطاب؟ وما الدّافع إليه؟
2. في النّصّ حقلان دلاليّان: الأوّل يتعلّق بالجلاّد، والثاني بالضّحية. مثّل لكلّ حقلٍ منهما بأربعة ألفاظ من القصيدة.
3. بمَ يوحي توظيف الشّاعر الضمير « نحن » في النّصّ؟
4. في النّصّ نزعةٌ بارزةٌ، وضّحها مبيّنا علاقتها بظاهرة الالتزام، ومُستنبطًا مظهرين من مظاهر الالتزام من القصيدة.
5. واجه الشّاعر أساليب القمع والاضطهاد المسلّطة على شعبه بنبرة التّحدّي. وضّح ذلك من النّصّ.
6. حدّد النّمط الغالب في النّصّ، ثم اذكر ثلاثة مؤشّرات له مع التّمثيل من القصيدة.

ثانيا ــ البناء اللّغويّ: (08 نقاط)

1. تنوّعت أساليب الإنشاء في النّصّ، استخرج أسلوبين مختلفين مبيّنا نوعيهما وغرضيهما.
2. في النّصّ مظاهر للاتّساق، اذكر اثنين منها مع التّمثيل.
3. أعرب لفظة « منكم » الواردة في السّطر الثاني من المقطع الأوّل، وكلمة « شعبًا » الواردة في السّطر السادس من المقطع الثالث إعرابًا مفصّلا.
4. بيّن المحلّ الإعرابيّ للجمل المحصورة بين قوسين في المقطع الثاني من النّصّ.
5. في العبارتين الآتيتين صورتان بيانيّتان، اشرحهما مبيّنا نوعيهما و وجه بلاغتهما:
   - « لا تمرّوا بيننا كالحشرات الطائرَهْ »
   - « ولنا قمحٌ نُربّيه »

الموضوع الثاني

النّــصّ :

«... ليس الابتكارُ في الأدب والفنّ أن تطرق موضوعًا لم يَسبقك إليه سابقٌ، ولا أن تعثر على فكرة لم تخطر على بالِ غيرك ... إنّما الابتكار الأدبيّ والفنّيّ، هو أن تتناول الفكرة التي قد تكون مألوفة للنّاس، فتُسكِبَ فيها من أدبك وفنّك ما يجعلها تنقلب خَلْقًا جديدًا يُبْهرُ العين ويُدهش العقل... أو أن تعالج الموضوع الذي كاد يَبْلى بين أصابع السّابقين، فإذا هو يُضيءُ بين يديكَ، بروح من عندك..

وإذا تأمّلنا أغلب آيات الفنّ، فإنّنا نجد موضوعاتها منقولةً عن موضوعات سابقة موجودة، فالكثير من موضوعات « شكسبير» نُقل عن « بوكاشيو» وبعض « موليير» عن « سكارون»... فإذا عرّجنا على الأدب العربيّ القديم، فإننا نجد في الشعر معنى البيت الواحد وموضوعه، ينتقلان من شاعر إلى شاعر، ويلبسان في كل زمن حلة وصياغة، حتّى اختلف النقاد والباحثون والأدباء فيمن يفضّلون: أهو أوّل مَن طرق الفكرة والموضوع أم مَن صاغهما وأجراهما على الألسن وأتاح لهما الذّيُوع؟... على أنّ أرجَحَ الرّأي هو أنّ الموضوع في الفنّ ليس بذي خطر، وليست الحوادث والوقائع في القصص والشعر والتمثيل بذات قيمة، ولكنّ القيمةَ والخطر في تلك الأشعة الجديدة التي يستطيع الفنّان أن يستخرجها من هيكل تلك الموضوعات والحوادث والوقائع.

إنّ الفنّ ليس في الهيكل، إنّه في الثّوب، والفنّ هو الثّوبُ الجديد الذي **(يُلبسه الفنّان)** للهيكل القديم...

فالابتكار إذن لا شأن له بفكرة جديدة أو قديمة، غريبة أو مألوفة، ولا بالموضوع الطّريف أو المطروق... وقد تسألني بعدئذٍ: ما هو الابتكار الفنّي؟ فأقول لك بسرعة وبساطة: **(هو أن تكون أنت)**، وهو أن تحقّق نفسك، هو أن تُسمعنا صوتك أنت، ونبرتك أنت...»

توفيق الحكيم « فنّ الأدب » [بتصرّف].

الأسئلـــــة:

أولا ـــ البناء الفكريّ: (12 نقطة)

1. ما القضيةُ التي يعالجها الكاتبُ في نصّه؟ وما الغرضُ من ذلك؟
2. ما المفهومُ السّائد للابتكار في الأدب والفنّ ؟ وما رأيُ الكاتب فيه؟ وضّح.
3. هل تؤيّد رأي الكاتب ؟ لماذا؟

4. وظّف الكاتب ــ للدّفاع عن رأيه ــ جملةً من وسائل الإقناع. أُذكر ثلاثاً منها، ثم مثّل لها من النّصّ.

5. ضمن أيِّ فنّ نثريّ تُصنِّفُ هذا النّصّ؟ عرِّفْه بإيجاز ثم اذكر خاصيتين له.

6. لخِّص مضمون النّصّ.

ثانيا ــ البناء اللّغويّ: (08 نقاط)

1. تكرّرت « إذًا » في النّص بمعنيين مختلفين، بيّن معنى وإعراب كلٍّ منهما.
2. أعرب كلمة « الأشعّة » في قول الكاتب « في تلك الأشعة الجديدة ».
3. بيّن المحلّ الإعرابيّ للجملتين المحصورتين بين قوسين.
4. في العبارتين الآتيتين صورتان بيانيّتان، اشرحهما مبيّنا نوعيهما و وجه بلاغتهما:
   - « أن تعالج الموضوع الّذي كاد يَبْلى بين أصابع السّابقين »
   - « الفنّ هو الثوبُ الجديدُ »
5. ما النّمط الغالبُ على النّصِّ ؟ علّل حكمك بمؤشّرين اثنين.

عناصر الإجابة (الموضوع الاختياري الأول)	العلامة مجزأة	العلامة المجموع
البناء الفكري: (12 نقطة)		
1. المخاطب في النّص هو العدو الصّهيونيّ .	01	12
– مضمون ذلك الخطاب هو رفض المحتل ، وإصرار على إخراجه من أرض فلسطين.	0.5	
– الدافع إلى ذلك هو رغبة الشاعر في تطهير أرض فلسطين من المحتل الصهيوني ليعيش شعبه حرًّا كريمًا فوق أرضه.	0.5	
2. الحقلان الدلاليان:		
أ . الجلاّد: (السّيف – الفولاذ – النّار – الدبابة ــ قنبلة الغاز ...).	4×0,25	
ب. الضحيّة: (دمُنا – الشهداء – الجرح – أجساد ...). (للمترشح الحرية في اختيار أربع مفردات).	4×0,25	
3. يوحي توظيف الشاعر الضمير « نحن » في النص بـــ: – إثبات الذّات والحضور، والتعبير عن انتماء الشاعر إلى شعبه، وإيمانه بقضيته الوطنية العادلة باعتباره لسان قومه المعبّر عن حاله (التعبير عن الضمير الجمعيّ.)	2×01	
4. النزعة البارزة في النص هي النزعة الوطنية التحررية. علاقتها بالالتزام: هي علاقة ترابط وثيق، فمن شروط الالتزام المساهمة في تحرير البلاد من قبضة المحتل، وتسخير الأدب لهذه الغاية.	2×0,5	
من مظاهر الالتزام في النص: – تبني الشاعر قضية وطنه. – الوقوف إلى جانب شعبه للتعبير عن آلامه وآماله. – رفض الشاعر الصريح للمحتل. – سعيه إلى تغيير الواقع السياسي لبلاده وتكريس شعره وسيلة لذلك . – تعبير الشاعر عن الضمير الجمعي لشعبه (نا ، نحن). **ملحوظة:** يكتفي المترشح باستخراج مظهرين.	2×0,5	
5. من أساليب القمع: استخدام كل أنواع الأسلحة (السيف ، النار ، الفولاذ...) عبارات التحدّي: – أن نحيا كما نحن نشاء. – منكم السيف ومنّا دمنا.. – لنا الحاضر، والحاضر والمستقبل.. – والدنيا والآخرة... **ملحوظة:** يكتفي المترشح بذكر ثلاث عبارات.	2×0,75	
6. النمط الغالب في النص أمري إيعازيّ.	01	
مؤشراته: – النداء: أيها المارون.. – الأمر: انصرفوا، خذوا، ادخلوا.. – النهي: لا تموتوا، لا تمروا بيننا..	6×0,25	

26

البناء اللغوي: (08 نقاط)		
1. الأساليب الإنشائية الواردة في النص: - أيّها المارّون بين...: نداء غرضه التهديد والوعيد - خذوا حصّتكم وانصرفوا...: أمر غرضه التعبير عن الرفض - لا تقيموا بيننا : نهي غرضه التعبير عن التذمر والرفض.. **ملحوظة:** يكتفي المترشح بذكر أسلوبين.	2×0.75	
2. من مظاهر الاتّساق في النّص: - حروف العطف مثل: لنا في أرضنا ما نعمل.. ولنا قمح نربيه.. - الإحالة بالضمير: منكم السيف.. (يعود على الصهاينة). - حرف الاستدراك (لكن): وتموتوا أينما شئتم ولكن لا تموتوا بيننا... - حرف التشبيه: ... كالغبار المرّ.. **ملحوظة:** يكتفي المترشح بذكر مظهرين فقط .	2×0.75	
3. **الإعراب:** منكم: - من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب. - كم : ضمير متصل مبني على السكون في محل جر اسم مجرور. - وشبه الجملة في محل رفع خبر مقدم. - شعبًا: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.	0.25 0.25 0.5 0.5	08
4. **المحل الإعرابي للجمل:** - **نعمل:** جملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. - **نربيه:** جملة فعلية في محل رفع نعت. - **نسقيه:** جملة فعلية معطوفة على جملة نربيه في محل رفع.	3×0.5	
5. **الصورتان البيانيّتان:** «لا تمرّوا بيننا كالحشرات الطائرة » : - شبّه الصهاينة المحتلين بالحشرات الطائرة وهو تشبيه مرسل. - بلاغته: توضيح المعنى وتقريبه من ذهن المتلقي، لإظهار الاحتقار والسخرية. «قمح نربيه » : - شبّه القمح بالصّبي الّذي يربّى ، فذكر المشبه (القمح) ، وحذف المشبه به (الصبي) وذكر ما يدل عليه «نربيه » ، فهي استعارة مكنيّة. - بلاغتها: تقريب المعنى وإبراز مدى تمسك الشاعر بأرضه..	0.25+0.5 0.25 0.5 0.25 0.25	

27

عناصر الإجابة (الموضوع الاختياري الثاني)	العلامة المجموع	 المجموع
البناء الفكري: (12 نقطة)		
1. يعالج الكاتب قضية الإبداع والابتكار في الأدب والفنّ. أمّا الغرض منها فهو إبراز حقيقة الإبداع في مجال الأدب والفنّ، وتصحيح بعض المفاهيم السائدة لدى بعض الأدباء ورجال الفنّ.	2×1	
2. المفهوم السائد للابتكار هو التطرق للمواضيع الجديدة أي التي لم يتناولها السابقون.	01	
رأي الكاتب: لا يوافق ذلك حيث يرى أن الابتكار الحق هو الثوب الجديد الذي يُلبسه الفنان الهيكل القديم. أو هو تناول لفكرة مألوفة بأسلوب مستمد من روح الكاتب « فتسكب فيها من أدبك وفنك ما يجعلها تنقلب خلقا جديدا.»	2×0.5	
3. تترك للمترشح حرّية إبداء الرأي على أن يُعلّل ما ذهب إليه.	01.5	12
4. من وسائل الإقناع في النص: – التمثيل والاستشهاد (شكسبير و بوكاشيو). – أساليب التوكيد (فإنّنا نجد...، أنّ أرجح الرأي.. إنّما الابتكار..). – توظيف النفي (ليس الابتكار، لم تخطر..). – الإحالة بضمير المخاطب (أن تكون أنت..). **ملحوظة:** يكتفي المترشح بذكر ثلاث وسائل فقط.	6×0.25	
5. الفنّ النثريّ الذي ينتمي إليه النص هو المقال. وهو مقال نقديّ.	0.5	
تعريفه: هو عبارة عن بحث قصير يتناول موضوعا ما في مجال من مجالات الحياة.	0.5	
بعض خصائصه: – المنهجية (المقدمة والعرض والخاتمة). – وحدة الفكرة أو الموضوع. – اعتماد وسائل الإقناع. – الأسلوب الواضح المركّز والمباشر. **ملحوظة: يكتفي المترشّح بذكر خاصيتين فقط.**	2×0.5	
6. التلخيص: يُراعى فيه: – تقنية التلخيص. – دلالة المضمون. – سلامة اللغة.	3×01	
البناء اللغوي: (08 نقاط)		
1. وردت «إذا» بمعنى الظرفية الزمانية المتضمنة معنى الشرط في قول الكاتب: « إذا تأملنا...» ثم في قوله:« إذا عرجنا...».	0.25	
– إعرابها: مبنية على السكون في محل نصب مفعول فيه، وهي مضاف.	0.5	
وردت «إذا» بمعنى الفجائية في قوله: « فإذا هو يضيء بين يديك ...»	0.25	
– إعرابها: فجائيّة، حرف مبني على السكون، لا محل لها من الإعراب.	0.5	

28

2. الإعراب:		
الأشعةِ: بدل من اسم الإشارة مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.	0.5	08
3. المحل الإعرابي للجمل:		
– « يلبسه الفنان..»: جملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.	0.75	
«هو أن تكون أنت..»: جملة مقول القول في محل نصب مفعول به.	0.75	
4. الصورة البيانية:		
– « الموضوع الذي كاد يبلى....»: شبّه الموضوع بشيء مادي يبلى كالثوب. ذكر المشبه	0.5	
وحذف المشبه به الثوب وكنى عنه بقرينة لفظية يبلى. فهي استعارة مكنية.	0.5	
بلاغتها: تجسيد المعنى في قالب حسيّ.	0.25	
– «الفن هو الثوب الجديد..»: شبّه الفنّ بالثّوب الجديد، فذكر المشبّه به وحذف الأداة فهو تشبيه بليغ .	2×0.5	
بلاغته: توضيح المعنى وتقريبه من ذهن المتلقي.	0.25	
5. النّمط الغالب على النّصّ هو النّمط التفسيريّ.	0.5	
مؤشراته:		
– ذكر الموضوع المراد شرحه (الابتكار في الفن والأدب).		
– تعريف الموضوع.		
– الموضوعية والتدرج في عرض الأفكار.	2×0.75	
– استعمال أدوات التوكيد والتفصيل والتفسير		
– التمثيل.		
ملحوظة: يكتفي المترشح بذكر مؤشّرين فقط.		